الوجوه قال بعض مشايخنا ليس لقوله فيا قط وكان ما
ماهرا في علم القراءة عابدا زاهدا جامعا بين العلم والعمل على
طريقة السلف الصالحين كان يأكل الخبز وحده بلا ادام فعوتب
عن ذلك لكبره وعجزه فصار يأكله بالزيت وقيل بالزبيب وقد
روى عنه الحديث جماعة من الاكابر كالحافظ ابي موسى المديني و
الشيخ ابي النجيب السهروردي عم صاحب العوارف وله غير المصابيح
تصانيف مشهورة كشرح السنة في الحديث وكتاب التهذيب
في الفقه ومعالم التنزيل في التفسير محيي السنة اي الادلة
الحديثية من اقواله وافعاله وتقريره واحواله عليه السلام
روي انه لما جمع كتابه المسمى بشرح السنة رأى النبي عليه
السلام في المنام فقال له احياك الله كما احييت سنتي
فصار هذا اللقب علما له بطريق الغلبة توفي سنة ست عشرة
وخمسمائة بمرو ودفن عند شيخه واستاذه القاضي
حسين المروزي فقيه خراسان قامع البدعة اي قاطعها
ودافع اهلها ومبطلها ومميتها ابو محمد كنيته الحسين اسمه
وهو مرفوع على انه بدل او عطف بيان ابن مسعود نعته الفراء
بالجر نعت لابيه وهو الذي يشتغل الفرو ويبيعه وهو غير
الفراء النحوي المشهور على ما توهم بعضهم فانه نقل عنه في تفسيره
البغوي بالرفع ويجوز جره منسوب الى بغ وقيل الى بغشور
قرية بين مرو وهراة في حدود خراسان والاسم المركب
تركيبا مزجيا ينسب الى الجزء الاول كمعدي في معدي كرب وبعلي
في بعلبك واتى بالواو في النسبة اجراء للفظة بغ مجرى
محذوف العجز كالدموي ولئلا يلتبس بالبغي بمعنى الزاني وقيل
انه منسوب على خلاف القياس رفع الله درجته واسبغ عليه
رحمته والجملة دعائية ايماء الى قوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا
منكم والذين اوتوا العلم درجات اجمع اصحابه خبر صنف اي ذلك
الكتاب في باب اي في باب الحديث فانه جمع الاحاديث المهمة
التي لا يستغني عنها سالك طريق الآخرة ولو كان من الائمة
على ترتيب ابواب الكتب الفقهية ليسهل الكشف ويفسر

بعض الاحاديث لبعض الاجمالية ويتبين المسائل
الخلافية بمقتضى الدلالات الحديثية واضبط عطف على اجمع
لانه لما جرد عن الاسانيد وعن اختلاف الالفاظ وتكرارها
في المسانيد صار اقرب الى الحفظ والضبط وابعد من
الغلط والخبط لشوارد الاحاديث جمع شاردة وهي
النافرة والذاهبة عن الاوداع من باب اضافة الصفة
الى الموصوف واوابدها عطف تفسيري اي وحشياتها شبهت
الاحاديث بالوحوش لسرعة تنفرها وتبعدها عن الضبط
والحفظ ولذا قيل العلم صيد والكتابة قيد ولما سلك
اي البغوي رضي الله عنه جملة معترضة دعائية اي ذهب
في سلك تصنيفه هذا طريق الاختصار اي بالاكتفاء على
متون الاحاديث على وجه الاقتصار وحذف الاسانيد عطف
على سلك وقيل مصدر مضاف عطف طريق وهو على الوجهين
عطف تفسير والمراد بالاسناد اما حذف الصحابي وترك
المخرج في كل حديث وهو مجاز من باب اطلاق الكل على البعض
اي طرفي الاسناد وهو مراد المصنف ظاهرا من قوله لكن
ليس ما فيه اعلام كالاغفال واما معناه الحقيقي على مصطلح اهل
الحديث وهو حكاية طريق متن الحديث بحيث يعلم رواته ثم
انه انما حذفها لعدم الفائدة في ذكرها الآن لان المقصود منها ان
يعلم عند التعارض راجح الحديث من مرجوحه وناسخه من
منسوخه بسبب زيادة عدالة الرواة وتقدم بعضهم على بعض
ونحو ذلك من امور التي لا بد للمجتهد منها ولما عدم المجتهدون
في هذه الاعصار وندر وجودهم في الامصار ووضع هذا الكتاب
للصلحاء الابرار لم يكن في ذكرها نفع كثير فاقتصر على بيان الصحيح
والحسن اجمالا بقوله من الصحاح والحسان الكلام لا تكلم
فيه جواب لما اي طعن في بعض احاديث كتابه بعض النقاد
بضم النون وتشديد القاف اي العلماء الناقدين المميزين
بين الصحيح والضعيف كذا ذكره بعض الشراح وهو غير صحيح
لان الطعن في رجال الحديث لا يكون الا باسناده وهو لا يختلف

Copyright © King Saud University